

## التمر أنواعه وعلاجه في ضوء الفقه الإسلامي

الباحثة الدكتورة: سعاد نور الدين

أستاذ الفقه الإسلامي المساعد

جامعة الملك خالد بن عبد العزيز

كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية

[sahamid@kku.edu.sa](mailto:sahamid@kku.edu.sa)

مجلة دراسات العلوم

الإسلامية

## التنمر أنواعه وعلاجه في ضوء الفقه الإسلامي

الباحثة الدكتورة: سعاد نور الدين / أستاذ الفقه الإسلامي المساعد  
جامعة الملك خالد بن عبد العزيز، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية

### المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ليهدي الناس إلى الطريق المستقيم، والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تعد ظاهرة التنمر من السلوكيات المنحرفة التي بدأت في الانتشار بمؤسسات التعليم العام، وأصبحت واحدة من التحديات التي تواجه المربين والمشرفين التربويين وغيرهم، نتيجة طبيعية للتطور الإلكتروني الذي يشهده العصر.

من ناحية ثانية وفرة وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة استخدامها للصغير والكبير، ساعد في انتشار الظاهرة وأصبحت مقلقة أكثر من ذي قبل، لذلك بدأ اهتمام الباحثين بدراسة تلك الظاهرة من جميع جوانبها وتضافر الجهود لإيجاد المعالجات التي تضمن عدم اتساع دائرة التنمر وتقليل أثاره إلى أضيق نطاق ممكن. ويبقى للفقه الإسلامي فضل السبق في تجريم جميع أفعال وصور التنمر، وذلك بالنهي الصريح عن السخرية والهمز واللمز، وإيذاء الناس والاعتداء عليهم بجميع صور الاعتداء على اعتبار أن خالق الكون هو الله، وأن الإنسان من خلق الله، فمن يعتدي عليه ويتنمر على أوصافه من لون أو عرق أو أمنه واستقراره وكرامة الإنسان وشرفه، واعتباره يعد المتفق عليها معترضاً على خلق الله، ومعترضاً على إرادة الله في توفير الأمن والأمان. والسلام والطمأنينة لعباده، وكل ذلك التحريم لهذه الجريمة، وبيان عقوبتها في الأصول المتفق عليها في الفقه الإسلامي، لذلك جاء هذا البحث - التنمر مفهومه، وأنواعه، أسبابه وطرق علاجه - في محاولة للمساهمة في معالجة ظاهرة التنمر في ضوء الفقه الإسلامي وذلك من خلال البحث في الأحكام الشرعية.

### مشكلة البحث:

لا تعتبر ظاهرة التنمر<sup>1</sup> (Bullying) ظاهرةً حديثة، لكن خلال السنوات الأخيرة كشف خبراء التربية وعلم النفس عن النتائج الكارثية للتنمر، ودرسوا بشكل عميق آثار التنمر على الأفراد وعلى المجتمع، ما جعل من محاربة التنمر والتوعية بأضراره واجباً اجتماعياً يجب أن يتحمل مسؤوليته الجميع. يكون التنمر عن طريق التحرش أو الاعتداء اللفظي أو البدني أو غيرها من أساليب التعنيف والإساءة، ويتبع الأشخاص المتنمرون سياسة التهيب والتخويف والتهديد، إضافة إلى الاستهزاء والتقليل من شأن الشخص ضحية التنمر، وقد يكون التنمر مستمراً ومتكرراً كما في التنمر المدرسي، أو عابراً كما في التنمر الإلكتروني والحوادث العنصرية التي قد يتعرض لها ضحية التنمر في أماكن عامة.

1 موقع تطوير الذات ، قضايا اجتماعية ، التنمر ، كاتب المقال فريق حلوها ، بتاريخ 11 | 30 | 2016م

## أسئلة البحث:

- 1- ما مفهوم التنمر؟
- 2- ما صور التنمر وأحكامه في الفقه الإسلامي؟
- 3- ما طرق علاج التنمر؟

## أهداف البحث :

- 1- بيان مفهوم التنمر.
- 2- التعرف على صور التنمر وأحكامه في الفقه الإسلامي.
- 3- بيان طرق علاج التنمر.

## أهمية الدراسة: تتحدد أهمية هذه الدراسة في:

- 1- تناول موضوعاً مهماً (التنمر) والذي لم يجد حظه من الدراسة.
- 2- توعية المجتمع بظاهرة التنمر، وآثاره الخطيرة على المجتمعات ومعرفة حكمه الشرعي في الفقه الإسلامي..
- 3- الاسهام في التعرف على أسباب التنمر وطرق علاجه.

## حدود البحث: صور الأذى التي تندرج في معنى التنمر.

**منهج البحث:** استخدم في هذا البحث المنهج الاستقرائي<sup>1</sup> ومن خلاله تتبع الأحكام الفقهية التي تناولت هذه الظاهرة تصريحاً أو إشارة والاستفادة منها في تحديد أسباب التنمر، وأنواعه، وكذلك المنهج الاستنباطي لاستنباط الأساليب التي تساهم في علاج التنمر.

## خطة البحث

وتشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث، أما المقدمة وتشتمل على (مشكلة البحث، وأهداف البحث، أهمية البحث، وبيان المنهج المتبع فيه، وحدود البحث، الدراسات السابقة، وخطة البحث).

المبحث الأول: تعريف ظاهرة التنمر وأسبابها.

المبحث الثاني: أنواع التنمر وأحكامه في الفقه الإسلامي.

المبحث الثالث: كيفية علاج التنمر.

## الدراسات السابقة

أولاً: دراسة فريسن وبيرسون (2007)<sup>2</sup>

هدفت الدراسة إلى معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتنمر؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالبا بالمدرسة الثانوية في غوتنبرغ في السويد، بلغ متوسط عمرهم الزمني (17.1)، وبينت النتائج أن ما نسبته (39%) منهم

1 هو الاستدلال الذي ينتقل فيه العقل من قضايا جزئية إلى قضية كلية. (عبدالغني النوري: أساسيات البحث العلمي، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، 1400هـ).

1- Frisen, A., Jonsson, A., & Persson, C. (2007). Adolescent's perception of bullying: Who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying?.

قد تعرضوا للتمنر خلال سنواتهم الدراسية، وأنهم يقومون بالتمنر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم ويبدون مختلفون وسيات مختلفة عنهم، وغالبا ما يكون الذي هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات، كما ذكرت عينة الدراسة أنه من الممكن وقف التمنر بحدوث تغيرات في سلوكيات الضحية، وأن تقف الضحية في وجه التمنر بقوة.

ثانياً: دراسة أبو عرار (2010)<sup>1</sup> علاقة سلوك التمنر لدى مرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأتماط الوالدية والنوع الاجتماعي. هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التمنر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع وتكونت عينة الدراسة من (315) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من منطقة بئر السبع للعام الدراسي 2010/2009م، حيث كشفت نتائج الدراسة أن نمط الضبط التربوي جاء في المرتبة الأولى تلاها في المرتبة الثانية النمط التسيبي وفي المرتبة الثالثة جاء النمط التسلطي وفي المرتبة الرابعة جاء نمط الإهمال بينما جاء نمط الحماية الزائدة في المرتبة الأخيرة وأن سلوك التمنر جاء بدرجة 23 متدنية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمنر الجسدي واللفظي والكلبي. حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضبط التربوي وكل من التمنر الجسدي والتمنر اللفظي والتمنر الكلبي.

ثالثاً: دراسة خوخ، حنان أسعد (2012)<sup>1</sup>، التمنر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التمنر المدرسي في المهارات الاجتماعية إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتمنر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذا وتلميذة من طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة، واشتملت أدوات الدراسة مقياس التمنر المدرسي: إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار «ت» للدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التمنر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التمنر المدرسي ومنخفضي التمنر المدرسي في المهارات الاجتماعية الصالح منخفضة التمنر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتمنر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

رابعاً: دراسة مهيدات، رزان علي والزغبني، دلال محمد (2014)<sup>1</sup>، سلوكيات التمنر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الرين والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة) هدفت الدراسة إلى الكشف عن سلوكيات التمنر يمارسها العاملون في كل من كلية اربد الجامعية، وكلية توليدو، والتعرف إلى العوامل المسببة والتي قد ترتبط بهذه السلوكيات والتي تم تحديدها في هذه

## مجلة دراسات العلوم

<sup>1</sup> أبو عرار، أمير كايد (2010)، علاقة سلوك التمنر لدى مرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأتماط الوالدية والنوع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

<sup>1</sup> خوخ، حنان أسعد (2012)، التمنر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(13): 187-218.

<sup>1</sup> مهيدات، رزان علي والزغبني، دلال محمد (2014)، سلوكيات التمنر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الرين والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، دولة الإمارات العربية المتحدة، 35، 32، 61.

الدراسة بالثقافة المؤسسية، وردود فعل الإدارة، وصفات المستهدفين الضحايا وصفات المتنمرين. وقد استخدمت استراتيجية دراسة الحالة لتنفيذ أهداف الدراسة باختيار كلية حكومية (إربد الجامعية)، وأخرى خاصة (توليد و) وقد استخدم الباحثان أداة الاستبانة المؤلفة من مقياسين، أحدهما لقياس سلوكيات التنمر، والآخر لقياس العوامل المسببة والتي قد ترتبط بهذه السلوكيات حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن مستوى ممارسة العاملين في كلية إربد السلوكيات التنمر عال وفي كلية توليدو معتدلاً، وأن درجة موافقة العاملين على العوامل المرتبطة بسلوكيات التنمر جاء عالياً في كلية إربد ومعتدلاً في كلية توليدو وأن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين سلوكيات التنمر والعوامل المرتبطة بها في كلاهما.

خامساً: دراسة جردات، عبدالكريم محمد، (2016) الفروق في الاستقواء والفروق وضحية بين المراهقين المتفائلين. هدفت الدراسة إلى: بحث الفروق في الاستقواء والوقوع ضحية بين المراهقين المتفائلين وأولئك غير المتفائلين، كما حاولت استكشاف نسب انتشار الاستقواء والوقوع ضحية بينهم، وتكونت عينة الدراسة من 976 وطالبة في الصفوف من السابع طالب إلى العاشر، من مدارس محافظة إربد.

وقد أكمل المشاركون ثلاثة مقاييس تقيس لديهم مستويات الاستقواء، اختبروا عشوائياً والوقوع ضحية، والتفاؤل. على مقياسي الاستقواء وأظهرت النتائج أن درجات غير المتفائلين كانت أعلى بشكل دال إحصائي والوقوع ضحية من درجات المتفائلين، كما أن نسب انتشار الاستقواء والوقوع ضحية بين غير المتفائلين كانت أعلى مما هي بين المتفائلين بينما قام كل من أحمد وعبد (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي، والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (252) تلميذاً وتلميذة من طلبة المرحلة الإعدادية في القاهرة، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي ومقياس الذكاء الأخلاقي وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي، كما أظهرت 25 النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

### المبحث الأول: تعريف ظاهرة التنمر وأسبابها

#### المطلب الأول: التنمر لغة واصطلاحاً

التنمر لغة: "تَنَمَّرَ يَتَنَمَّرُ، تَنَمَّرًا، فهو مُتَنَمِّرٌ، والمفعول مُتَنَمَّرٌ له. وَتَمَرَّ: غَضِبَ وَسَاءَ خَلْقُهُ، وَصَارَ كَالْتَمَرِ الْغَاضِبِ. تَنَمَّرَ لِمَنَافِسِهِ: تَنَكَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ. تَنَمَّرَ لِمَن سَلَبَهُ حَقَّهُ" 1. تم تعريف التنمر بأنه السلوك العدواني المتكرر الذي يهدف إلى الإضرار بفرد آخر بطريقة عمدية، سواء كان هذا الإضرار نفسياً أو جسدياً) 2، والتصرفات التي يندرج تحتها مفهوم التنمر كثيرة ومتنوعة. منها

<sup>1</sup> جردات، عبدالكريم محمد، (2016)، الفروق في الاستقواء والفروق ضحية بين المراهقين المتفائلين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.

1 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (2-828)، تاج العروس من جواهر القاموس (14 - ص 299).

2 موقع اليوم السابع بتاريخ 2020\9\5م على شبكة الانترنت.

الإساءة بالنظر ومنها التنايز بالألقاب ومنها استخدام الألفاظ الجارحة أو كتابة جمل تسيء إلى مشاعر فرد، وقد تكون أيضاً استبعاداً من ممارسة نشاط معين أو حضور مناسبة اجتماعية أو إكراه الشخص على فعل شيء يرفضه.

والتنمر قد يصل أيضاً للإساءة الجسدية، والشخص المتنمر في الغالب لا يكون متبهاً إلى ما يفعله وقد يفعله بالقصد، وهنا الدافع كما حدده علماء النفس يكون الغيرة أو لأنه قد تعرض لهذا الفعل في يوماً من الأيام.

وإصطلاحاً: هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا، أو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً، أو لفظياً<sup>1</sup> ويتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر.

ولم يرد التنمر بلفظه في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولكن ورد بمعناه، فالتنمر مصطلح حديث نسبياً، ويطلق على فعل شائع عادة بين الصغار والمراهقين<sup>2</sup> التنمر أحد أشكال السلوك العدواني، وهو من المشكلات الشائعة لدى الأطفال والتي تنمو معهم في سن مبكرة وتستمر حتى المراحل اللاحقة حيث تؤثر على عانوان من مظاهر اضطراب انفعالي وسلوكي واضح في مراحل تفاعلاتهم المستقبلية، فقد يمارس الطفل التنمر على أقرانه.

### المطلب الثاني: أسباب التنمر:

- 1- التنشئة الاجتماعية<sup>3</sup>: على الرغم أن التنمر سلوك يصدر عن المتنمر لكنه في الأصل آفة اجتماعية، وهناك مسؤولية اجتماعية كبيرة في انتشار هذه الظاهر وكذلك في محاربتها، فالجتمتع المتساهل مع التنمر أو الذي يلوم الضحية ويتخلى عن حمايتها ومحاسبة المتنمرين، يعمل بشكل مباشر وغير مباشر على تفشي ظاهرة التنمر بين أفراد.
- 2- فقدان القدرة على التعاطف عند المتنمر: السبب الرئيس للتنمر هو انخفاض قدرة الشخص المتنمر على التعاطف مع الآخرين وعلى وجه الخصوص الأشخاص المختلفين أو الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم لأي سبب كان.
- 3- الشعور بالسلطة والقوة: من أهم دوافع وأسباب التنمر إساءة فهم المتنمرين لحدود سلطتهم الاجتماعية وإساءة استعمالهم لبعض المميزات الشخصية مثل قوة البنية الجسدية أو الملائة المالية والطبقة الاجتماعية أو الجمال والوسامة، وعادةً ما يعوض المتنمر عن نقاط الضعف لديه باستعراض نقاط القوة من خلال التنمر.
- 4- مشاكل أسرية واجتماعية: تشير الكثير من الأبحاث إلى أن المتنمرين يعانون من مشكلات كبيرة في أسرهم ونشأتهم ويعانون من مشاكل نفسية معقدة تدفعهم لسلوك التنمر، وليس من الغريب أن يكون الشخص المتنمر نفسه ضحيةً للتنمر في بيئة أخرى هو الأضعف فيها!
- 5- البحث عن الظهور والانتماء بين الأصدقاء: على وجه الخصوص عندما يكون سلوك التنمر علنياً وأشبه باستعراض قوة أمام الآخرين في الأسرة أو المدرسة أو العمل، حيث يبحث المتنمر عن تقدير الآخرين من خلال استعراض قوته وتفوقه، والحقيقة أن المتنمر في هذه الحالة لا يضمّر عداوة شخصية للضحية وإنما يريد أن يكون بارزاً في المجموعة. من هنا جاء أهمية الرفقة الحسنة وأثرها الإيجابي، وأصدقاء السوء ودورهم السلبي<sup>4</sup>

1 سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: علي مسوى الصبيحين، ومحمد فرحان، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1434هـ.

2 سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مسعد أبوالديار، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، ط2، 1433هـ، ص29.

3 ينظر علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة: هشام أحمد غراب، بيروت، دار الكتب العلمية، 2015م، ص224-225، بتصرف.

4 ينظر العنق المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، محمود سعيد الخولي، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 2008م، (39-40) بتصرف.

6- بعض الاضطرابات النفسية الوراثية<sup>1</sup> : إذ أشارت بعض الدراسات العلمية التي بحثت في دوافع التنمر، أنها ناتجة عن الاضطرابات النفسية التي تلعب دوراً في تطوّر سلوك التنمر على الآخر.

### المبحث الثاني: أنواع التنمر وأحكامه في الفقه الإسلامي

#### المطلب الأول: أنواع التنمر

لا يقتصر التنمر على الأصناف التي يتعرض لها الطلاب في المدارس فهناك العديد من الأنواع<sup>2</sup> لظاهرة التنمر من بينها:

1- التنمر اللفظي: يعد التنمر اللفظي من أكثر أنواع التنمر شيوعاً في المجتمع وهو يشمل الشتائم بكافة أنواعها، والتحقير، والسخرية من الآخرين، وإطلاق الألقاب المسيئة، والتهديد والإهانة، والترهيب، والتجريح وغيرها من الأفعال اللفظية السيئة الأخرى، التي قد تجرح الآخرين وتسبب لهم الأذى النفسي. وبعبارة أخرى يمكن تعريف التنمر اللفظي بأنه: كل هجوم أو تهديد من أي شخص يقصد به الأذى، أو السخرية، والتقليل من شأن الآخرين، والتشهير بالأشخاص والابتزاز والاتهامات الباطلة، والاشاعات، وإطلاق الألقاب المبنية على أساس الجنس والعرق الدين أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة. عن كل فعل جسدي يسبب الإيذاء للشخص مثل الاعتداء بالضرب، والعرقلة، والدفع، وغالباً ما يخلف هذا النوع من التنمر آثاراً كارثية تتمثل بأذى جسدي ظاهر على الشخص المعتدى عليه، وهذا النوع يمكن ملاحظته ويجب على الفور التعرف على مسبب هذا النوع من التنمر ومعاقبته بالطريقة المناسبة حسب عمره ودوافعه نحو هذا التصرف.

2- التنمر الاجتماعي: ويتجلى التنمر الاجتماعي في محاولة عزل الضحية ونبذها اجتماعياً، أو استغلال المعايير التي يفرضها المجتمع للتأثير على حياة الضحية سلباً والتسبب لها بالفضيحة أو النبذ، ومن أشكال التنمر الاجتماعي أيضاً العمل على إقصاء الأشخاص من المجموعات بشكل منظم أو غير منظم.

3- التنمر الإلكتروني: تعد وسائل التواصل الاجتماعي مرتعاً للمتعمرين والمتغطرسين لأنها توفر الغطاء اللازم لهؤلاء الأشخاص حيث لا يمكن الكشف عن الهوية الحقيقية لهؤلاء الأشخاص وبالتالي يمكنهم ممارسة عاداتهم السيئة بحرية مطلقة من سب وشتم واستهزاء من الأشخاص الآخرين، ومن وراء الشاشات دون معرفة هويتهم الحقيقية، أو يمكن معرفة هويتهم ولكن لا يمكن الوصول إليهم لأنهم قد يكونوا يعيشون في دول أخرى.

4- التنمر المدرسي<sup>3</sup>: وهي سلوكيات عديدة تنتشر بكثرة بين طلاب المدارس وبمختلف الفئات العمرية وتشمل التنمر على الأسماء والأعراق والمستوى الاجتماعي بين الطلبة والألبسة وحتى في بعض الأحيان تشمل الحالات الصحية الخاصة لبعض الطلبة الذين يعانون من بعض الأمراض الشكلية أو العاهات الخلقية أو الذهنية .

5- التنمر بالتمييز العنصري: ويشمل كافة أشكال التمييز العنصري بناءً على اللون أو العرق أو الدين، ويضاف إليه التمييز ضد أصحاب الاحتياجات

1 ينظر علم نفس الشواذ الاضطرابات النفسية والعقلية، علي عبد الرحيم صالح، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1435هـ، 490-491.

2 موقع الرسائل مقال بعنوان أنواع التنمر مع مثال لكل نوع على شبكة الترنترنت.

3 واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجعتها، فريق بحثي، إشراف وسام حسين أبوسعيد. 2017م

- 6- التنمر في أماكن العمل: وهو الحاصل بين زملاء العمل أو ما يمارسه الرؤساء على المرؤوسين، ويشمل كل سلوك يهدف لمضايقته الأشخاص في بيئة العمل.
- 7- التنمر الأسري: وهو الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء، أو بين الإخوان، أو الزوجين أو الأقارب، وخطورة هذا النوع من التنمر أنه يكون أكثر استمرارية وأكثر تأثيراً بسبب العلاقة بين المتنمر والضحية والتي يفترض بها أن تكون علاقة صحية وسوية.

### المطلب الثاني: أحكام التنمر في الفقه الإسلامي

نهى الإسلام عن التنمر بشكل واضح في عدد من المواضع، وعده فعل غير جائز لأن فيه انتقاصاً من الكرامة الإنسانية التي كفلها الإسلام للإنسان وحثّ المسلمين على احترامها وتقديرها، ونهى سبحانه و تعالى عن السخرية وإطلاق الألقاب المهينة واعتبرها كذب وفسوق تجب التوبة عنه، قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾).

وحتّى الإسلام على المساواة بين الناس ونبذ التنمر والعنصرية، ولم يعتبر الإسلام فرقاً بين الناس إلا بالإيمان والتقوى، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْتَرِقُهُ التَّقْوَىٰ هَاهُنَا "2

نهى رسول الله ﷺ عن ترويع الناس والاعتداء عليهم وإيذائهم بدنياً ولفظياً والسخرية والتحقير منهم، ووعده من يفعل ذلك بالخسران العظيم يوم الحساب « قَالَ ﷺ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ تَمَّ دِينًا وَلَا دَرَهَمٌ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤَخَّذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ »3 وفي الحديث (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَهَمَ لَهُ، وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ : إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَيِئَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ »4. وقال ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»5.

1- العنف اللفظي: ويكون بالشتم والسب. أو شتم إنسانا بما ليس بقذف ونحوه فإن ذلك يوجب التعزير، واختلف عن أحمد في مقداره: فروي عنه أنه لا يزداد على عشر جلدات نص عليه في مواضع، لما روى أبو بردة قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط (إلا في حد من حدود الله) 3 متفق عليه. فحكمه: لا يجوز أن يقال للإنسان حيوان أو حمار أو أي كلمة أخرى يقصد منها الدم مثل غبي أو حقير، إلا أن يكون على سبيل الرد بالمثل، مثل أن يلعبه كما يلعبه، أو يقول: قبحك الله، فيقول: قبحك الله، أو أخزأك الله، فيقول له: أخزأك الله، أو يقول: يا كلب يا خنزير،

1 سورة الحجرات الآية ( 11).

2 أخرجه مسلم في "صحيحه" (كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله) (4/ 1986) برقم (2564).

3 أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب المظالم، باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحلها) (3 / 129) برقم: (2449) (بنحوه).

4 أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 18) برقم: (2581) (كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظلم ) (بهذا اللفظ).

5 أخرجه البخاري في "صحيحه" (كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) (1 / 11) برقم: (10) (بهذا اللفظ).

3 العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي (المتوفى: 624هـ)، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة 0 مسألة 41 (1 / 603)، تاريخ النشر: 1424هـ. 2003 م.

فيقول: يا كلب يا خنزير فيجوز للإنسان أن ينتصر ممن ظلمه ، ولكن العفو والصفح أفضل إذا لم يكن في الانتصار مصلحة أكبر، قال الله - عز وجل -: "وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ وَجِزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مَن سَبِيلٍ" <sup>1</sup>. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» <sup>2</sup> وَسُئِلَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَمَّنْ شَتَمَ رَجُلًا وَسَبَّهُ؟ فَأَجَابَ: إِذَا اعْتَدَى عَلَيْهِ بِالشَّتْمِ وَالسَّبِّ فَلَهُ أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْهِ؛ فَيَشْتُمُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُحَرَّمًا لِعَيْنِهِ: كَالْكَذِبِ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مُحَرَّمًا لِعَيْنِهِ كَالْقَذْفِ بِغَيْرِ الرَّثَا فَإِنَّهُ يُعَزَّرُ عَلَى ذَلِكَ تَغْزِيرًا بَلِيغًا يَزِدُّهُ وَأَمْتَالَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ» <sup>3</sup>.

2- الاعتداء على الأبدان بالضرب: قال تعالى: (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) <sup>4</sup>، ومن ذلك تحريم الضرب على الوجه، حتى ولو كان بحق (قال رسول الله ﷺ: "وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُفَجِّحِ" <sup>5</sup> وبالفعل «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا أَمْرًا وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» <sup>6</sup>. و«قَالَ ﷺ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» <sup>7</sup>.

وذهب العلماء إلى أنه إذا جرح شخص الآخر أو خنقه أو صرته أو نحو ذلك يفعل به كما فعل. إلا أن يكون الفعل محرماً لحق الله كفعل الفاحشة أو تجريحه الحمر فقد نهى عن مثل هذا أكثرهم وبعضهم أحازه. وإذا اعترف الظالم بظلمه وطلب من المظلوم أن يعفو عنه ويستغفر الله له فهذا حسن مشروع. كما ثبت في الصحيح: والصحيح من قول العلماء أن الضرب مما يجوز فيه القصاص. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : "وأما القصاص في الضرب بيده أو بعصاه أو سوطه مثل أن يلطمه أو

1 سورة الشورى، الآيات (39-41).

2 أخرجه البخاري في "صحيحه" (18 / 1) برقم: (48) (كتاب الإيمان ، باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر) (بهذا اللفظ) ، ومسلم في "صحيحه" (57 / 1) برقم: (64) (كتاب الإيمان ، باب بيان قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سباب المسلم فسوق وقته كفر) (بلفظه مختصراً).

3 «مجموع الفتاوى» (228 / 34) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. فتاوى واستشارات الإسلام اليوم ، فتاوى واستشارات موقع الإسلام اليوم، تأليف: علماء وطلبة علم، (1 / 472 بتقييم الشاملة آليا) موقع الإسلام اليوم، <http://www.islamtoday.net>

4 سورة الأعراف، الآية 55

5 أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (1 / 376) برقم: (160) (كتاب الإيمان ، ذكر الخبر الدال على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معا) (من غير ذكر هذا اللفظ).

6 أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 189) برقم: (3560) (كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) (بمعناه)، ومسلم في "صحيحه" (7 / 80) برقم: (2327) (كتاب الفضائل، باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للأتباع واختياره من المباح أسهله) (بمعناه).

7 أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 24) برقم: (67) (كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع) (بنحوه مختصراً) ، ومسلم في "صحيحه" (5 / 107) برقم: (1679) (كتاب القسامة والمخربين والقصاص والديات ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال).

يلكمه أو يضربه بعضا ونحو ذلك : فقد قالت طائفة من العلماء : إنه لا قصاص فيه بل فيه التعزير ؛ لأنه لا تمكن المساواة فيه . والمأثور عن الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة والتابعين : أن القصاص مشروع في ذلك ، وهو نص أحمد وغيره من الفقهاء ، وبذلك جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الصواب <sup>2</sup> . وَإِذَا طَلَبَ مِنَ الْمَظْلُومِ الْعَمَوَ بَعْدَ اغْتِرَافِ الظَّالِمِ فَوَافِقَ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ أُجْرُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَإِنْ أَبِي إِلَّا طَلَبَ حَقَّهُ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا . لَكِنْ يَكُونُ قَدْ تَرَكَ الْأَفْضَلَ الْأَحْسَنَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْرِحَهُ عَنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ بِمُحَرِّدِ ذَلِكَ كَمَا قَدْ يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ { إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }<sup>1</sup>

4- السخرية من المظهر الخارجي (سمنة-نحافة-إعاقة-طريقة الكلام) أو المظهر الاجتماعي (فقر-ثراء-مهنة الأب-طريقة الكلام-الإقصاء من أنشطة مجموعة الأقران): حرم الإسلام الاعتداء على الآخرين أو انتقاص كرامتهم بأي شكل من الأشكال، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون<sup>2</sup>. فلا يجوز التنمر على الناس في أشكالهم وألوانهم وقد خلقهم الله وجعلهم آية من آياته، قال تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾<sup>3</sup> ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>4</sup>. قال ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحْسَادِكُمْ ، وَلَا إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ <sup>5</sup>. وجعل سبحانه وتعالى الكرامة والفوز لأصحاب القلوب التقية النقية؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾<sup>6</sup>. وفي الحديث ( لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تتدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه، المسلم كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه<sup>7</sup>. بل وفي الإسلام لا يجوز ومنع الاستهزاء . ولو على سبيل الضحك والمزاح<sup>8</sup> { وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا

2 مجموع الفتاوى ( 379 / 28 ) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة الحرانی (المتوفى: 728هـ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م.

1 سورة الشورى: الآية 42

2 سورة الحجرات : الآية 11

3 سورة الروم: الآية 22

4 آل عمران: الآية 6

5 أخرجه مسلم في "صحيحه" ( 8 / 11 ) برقم: (2564) (كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ) (بهذا اللفظ).

6 الحجرات: 13

7 أخرجه البخاري في "صحيحه" ( 3 / 69 ) برقم: (2140) (كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ) (بهذا اللفظ) ومسلم في "صحيحه" ( 4 / 135 ) برقم: (1408) (كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح ) (بمعناه مختصرا).

5 أخرجه البخاري في "صحيحه" ( 4 / 7 ) برقم: (2757) (كتاب الوصايا ، باب إذا تصدق أو أوقف بعض ماله ) (بنحوه مختصرا.) ومسلم في

"صحيحه" ( 2 / 156 ) برقم: (716) (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدمه ) (بمعناه مختصرا).

تَحُوضُ وَتَلْعَبُ قُلْ أَلِللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ<sup>1</sup>. قال (السراج) لو قال: يا لاهي يا مسخرة ويا مضحكة يا مقامر يا سوقي فالظاهر أنه يجب عليه التعزير<sup>3</sup>.

5- التمر الإلكتروني<sup>4</sup> ويكون بالمضايقات اللفظية والكلامية، أو النفسية، بإرسال أو نشر أو مشاركة محتوى سلمي أو مؤذي أو خاطئ أو مزعج أو الابتزاز بالرسائل النصية أو نشر صور خاصة عن شخص معين، أو معلومات شخصية تسبب الإحراج أو الإهانة، أو التهديد والابتزاز، بشكل علني أو حيث يكون الشخص المتعرض للتمر وحيد لا يسمعه أو يراها أحد من أفراد عائلته أو المجتمع، ولذلك يعتبر من أسوأ أنواع التمر لأن العبارات والكلمات التي توجه للشخص المتتمر عليه في الغالب لا يراها سواه.

حكم التمر (التمر الإلكتروني):

أولاً: المملكة العربية السعودية: أعلنت النيابة العامة عن عقوبات التمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل والانترنت بشكل عام بالسجن لمدة تصل إلى سنة أو غرامة تصل إلى نصف مليون ريال أو كلتا العقوبتين معاً حسب نظام الجرائم المعلوماتية. ثانياً: الإمارات ودول الخليج: عقوبة التمر الإلكتروني في الإمارات ودول الخليج بالسجن مدة لا تقل عن سنة واحدة أو غرامة لا تقل عن (250) ألف درهم أو كلتا العقوبتين معاً<sup>4</sup>.

ثالثاً: تم إنشاء أربعة جهات يمكن اللجوء لها عند التعرض لممارسات التمر الإلكتروني وهي: وزارة الداخلية عبر مراكز الشرطة، أو تطبيق «كلنا أمن»، أو عبر بوابة «أبشر»، وزارة الثقافة والإعلام عبر موقعهم الإلكتروني، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبر الاتصال على رقمهم الموحد (1909) أو عبر موقعهم الإلكتروني، والهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع عبر موقعهم الرسمي أو حساباتهم في وسائل التواصل.

### المبحث الثالث: كيفية علاج التمر

#### المطلب الأول: كيفية علاج التمر عند الأطفال

إذا اكتشف الوالدان ممارسة ابنهما التمر على غيره أو اكتشف ذلك المدرس، فلا بد من مراعاة الآتي:

- 1- فتح حوار هادئ مع الطفل صاحب السلوك التمر، ومحاولة إحلال سلوك سوي بديل عن طريق حافز أو تدريب الطفل صاحب السلوك التمر على اكتساب مهارات مكافئة<sup>2</sup>
- 2- إيجاد بيئة اجتماعية جيدة للطفل من خلال انتقاء صحبة صالحة تعينه على فعل الخير، وحسن الخلق<sup>1</sup>، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ، لَا يَغْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمًّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ بَجْدٍ رِيحُهُ، وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ تَوْبَكَ، أَوْ يَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً»<sup>2</sup>.

1 التوبة: 65

3 النهر الفائق شرح كنز الدقائق، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي (ت 1005هـ)، المحقق، أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، ط الأولى، 1422هـ - 2002م، (3 / 171)،

4 (https://www.alwatan.com.sa/article)

2 ينظر المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التمر المدرسي: فاطمة علي أبو الحديد وآخرون 2017، دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 8، 168 | 194

- 3- المساواة بين الطلاب في أماكن التعلم، وعدم التمييز بينهم إلا لمكافئة على عمل، أو تخلُّق بخلق حسن.
- 4- كف الوالدين عن ممارسة العنف والعدوانية داخل الأسرة سواء كان أطفالها يمارسون التنمر أم لا، وإبعاد الأولاد عن مشكلاتهم.
- 5- عدم مناداة المعلم أحد طلابه بما يكرهه أو ينتقصه أمام زملائه؛ لما لهذا من أثر سيء على صحة الطفل النفسية، فعن أنس رضي الله عنه قال: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا»<sup>1</sup>.
- 6- تعزيز الاحترام المتبادل بين الطلاب من خلال الأنشطة التربوية الداعمة لذلك، قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»<sup>2</sup>
- 7 - عدم الإسراف في العقاب أو الهجوم اللفظي على الطفل المخاطئ، بل ينبغي تناسب العقاب مع حجم الخطأ المرتكب، فأغلب المنتمرين كان سبب ميلهم للعنف هو تعرضهم للعنف والاضطهاد في صغرهم<sup>3</sup>.
- 8- إرشاد الطلاب إلى أن القوة تكمن في ضبط النفس، والتَّحَلِّي بالصبر عند مواجهة الفعل الخاطئ، وتدعيم ذلك الأمر من خلال مقررات دراسية وأساليب تربوية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»<sup>1</sup>
- 9- مراقبة المحتوى الذي يشاهده الأطفال والمراهقون على شاشات التلفزة أو مواقع التواصل الاجتماعي وحظر المحتوى المسيء والعنيف والتبليغ عنه.
- 10- تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيره<sup>2</sup>.
- كيفية علاج التنمر عند الكبار:
- ينتشر سلوك التنمر بشكل خاص بين الأطفال والمراهقين، وعادةً تتراجع ظاهرة التنمر في الأوساط والبيئات التي تضم شرائح عمرية أكبر، لكن مع ذلك هناك من يتعرض للتنمر بشكل مستمر في مكان العمل أو في الأماكن العامة ويكون المنتمر من الراشدين، وبعض أشكال التنمر تصل إلى مستوى جريمة يعاقب عليها القانون، مثل الاعتداء الجسدي والتشهير والابتزاز والتحرش.

1 التنمر حقيقته وأضراره وأسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية، محمد أحمد عبد الله، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد 41.

2 أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصَّيْدِ بَابُ الْمَسْكَ (2608/2014/4) ومسلم في البر والصلة والآداب بَابُ اسْتِحْبَابِ مَجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ، وَمَجَانِبَةِ قُرْآنِ السُّوءِ (2628/2026/4)

1 أخرجه البخاري أخرجه البخاري كتاب البرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ الْغَضَبُ (2608/2014/4).

2 سورة المائدة الآية 2

3 ينظر المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية : محرم فؤاد عبد الحاكم عبدالعال، دراسة تربوية اجتماعية، العدد 3 ص 665.

1 أخرجه البخاري كتاب الأدبِ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» (42/8) ومسلم في كتاب البرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ الْغَضَبُ (2608/2014/4).

2 ينظر التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية : عاصم عبدالمجيد كامل احمد وآخرون، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، العدد 86، 2017هـ، ص 451 بتصرف.

وعلاج التنمر عند الكبار بالطرق التالية:

- 1- وضع أنظمة واضحة في بيئات العمل لمكافحة ظاهرة التنمر والتسلط والبلطجة، مع تحديد العقوبات التي ستواجه المتنمرين.
- 2- العمل على التوعية بمخاطر التنمر بين الكبار من خلال برامج مدروسة.
- 3- توضيح الآثار الكارثية للتنمر على الضحايا وعلى المتنمر نفسه.
- 4- توعية ضحايا التنمر من الكبار بحقوقهم القانونية ومتى يكون التنمر جريمة يعاقب عليها القانون، وتوعيتهم بكيفية توثيق تعرضهم للتنمر.
- 5- تفعيل العمل بقوانين الجرائم الإلكترونية التي من شأنها أن تحد من التنمر الإلكتروني وتحمي مستخدمي الانترنت من الابتزاز والتشهير والإساءة.

#### الخاتمة

الحمد لله تعالى على ما انعم علينا من فضله وله المنة في إتمام هذا البحث وأصبح بالإمكان إجمال أهم ما جاء فيه في النقاط الآتية:

- 1- أن معنى التنمر هو الإساءة والأذى للآخرين بجميع أشكاله، وإنّ لفظ التنمر لم يرد في القرآن والسنة ولكن ورد بمعناه ومضمونه.
- 2- ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية نصوص كثيرة تدل على تحريم الأذى والإساءة وتنهاى عن السخرية والتكبر والاعتداء والخيانة والغيبة وكل شكل من أشكال التنمر.
- 3- إنّ الدين الإسلامي هو دين تسامح والسلام وقبول الرأي الآخر، ويدعو الى التكافل الاجتماعي، ويجب الناس بعضهم ببعض.
- 4- التنشئة الإسلامية الصحيحة لها أثر كبير في الحد من التنمر، وأن التهذيب الديني يصون الانسان من التلوث والفساد وتعنيف الآخرين.
- 5- إن وسائل الإعلام الحديثة والأفلام السينمائية ذات الطابع الحركي والساحر لها تأثير كبير في انتشار ظاهرة التنمر بين المراهقين والأطفال.
- 6- مخالفة الأحكام الشرعية الإسلامية بتعاطي الخمر والمسكرات بأنواعها يفضي الى التنمر، اذ يرتبط تعاطي الخمر والمخدرات بارتكاب الجرائم والفساد والتنمر والاعتداء الجنسي.
- 7- من الأهداف العامة للتربية الإسلامية هو بناء مجتمع يسوده تقوى الله والعدل الاجتماعي، وحث الأمة على التعلم والسعي إليها، وقراءة وتعلم القرآن وتعليمه.
- 8- دعت الشريعة الإسلامية الى الابتعاد عن قرناء السوء وتدعو الى اختيار القدوة الحسنة في تنشئة الأطفال. للإرشاد التربوي أهمية كبيرة في اصلاح المتنمرين، ومساعدة المتعرضين للتنمر وحل مشكلاتهم.

## التوصيات

- 1- يرى الباحث الأخذ ببعض التوصيات التي لها الأثر في معالجة ظاهرة التنمر أو تقليلها، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:
- 2- اجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين ظاهرة التنمر والدين الإسلامي، لاطلاع الباحث على كثير من المسائل التي لم يستوف البحث فيها والتي يمكن ان تعالج الظاهرة، والأخذ بالإرشادات الإسلامية في معالجة مشكلات التنمر.
- 3- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس والجامعات في إصلاح المتنمرين والوقوف على أسباب التنمر ومعالجتها بنتائج التجارب البحثية والدراسات المختصة بالإرشاد التربوي.
- 4- الاهتمام بدروس الرياضة والفنية التي أصبحت شبه معدومة في الكثير في المدارس، لما لها من أثر كبير في افرغ الطاقة الحيوية للمراهقين وإبراز لمهاراتهم في الفن والألعاب الرياضية والتي تقضي على الملل والفراغ اللذان لهما أثر كبير في وقوع التنمر بينهم.
- 5- استحداث مادة التربية الأخلاقية في المدارس، والاستعانة بمدربي التربية الإسلامية في الارشاد الديني للطلاب، وترسيخ مبدأ الثواب والعقاب في نفوسهم للحد من التنمر المدرسي.

## المصادر والمراجع

## المراجع باللغة الإنجليزية

- 1- Frisen, A., Jonsson, A., & Persson, C. (2007). Adolescent's perception of bullying: Who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying?.

## المراجع باللغة العربية

- 1- أبو عرار، أمير كايد (2010)، علاقة سلوك التنمر لدى مرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط العلاقة الوالدية والنوع الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- 2- خوخ، حنان أسعد (2012)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(13): 187-218.
- 3- مهيدات، رزان علي والزغبى، دلال محمد (2014)، سلوكيات التنمر التي يمارسها العاملون في المؤسسات الأكاديمية في الرين والعوامل المرتبطة بها (دراسة حالة)، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، دولة الإمارات العربية المتحدة، 35، 32، 61.
- 4- جردات، عبد الكريم محمد، (2016)، الفروق في الاستقواء والفروق ضحية بين المراهقين المتفائلين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.
- 5- «مجموع الفتاوى» (34/ 228) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. فتاوى واستشارات الإسلام اليوم ، فتاوى واستشارات موقع الإسلام اليوم، تأليف: علماء وطلبة علم، (1/ 472 بتقييم الشاملة آليا) موقع الإسلام اليوم، <http://www.islamtoday.net>.
- 6- «مجموع الفتاوى» (34/ 228) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية

السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. فتاوى واستشارات الإسلام اليوم، فتاوى واستشارات موقع الإسلام اليوم، تأليف: علماء وطلبة علم، (1/ 472 بتقييم الشاملة آليا) موقع الإسلام اليوم، <http://www.islamtoday.net> (<https://www.alwatan.com.sa/article>)

- 7- التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الإعدادية : عاصم عبدالمجيد كامل احمد وآخرون، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، العدد 86، 2017هـ
- 8- المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية : محرم فؤاد عبد الحاكم عبدالعال، دراسة تربوية اجتماعية، العدد 3
- 9- المسؤولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي: فاطمة علي أبو الحديد وآخرون 2017، دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 8.
- 10 - التنمر حقيقته وأضراره وأسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية، محمد أحمد عبدالله، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، العدد 41.
- 11- موقع الرسالة مقال بعنوان أنواع التنمر مع مثال لكل نوع على شبكة الإنترنت.
- 12- العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بقاء الدين المقدسي (المتوفى: 624هـ)، دار الحديث، القاهرة، بدون طبعة 0 مسألة 41 (1\603)، تاريخ النشر: 1424هـ 2003 م.
- 13- النهر الفائق شرح كنز الدقائق، سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجيم الحنفي، (ت 1005هـ)، المحقق، أحمد عزو عناية، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، (3\171)، عدد الأجزاء: 3
- 14- أساسيات البحث العلمي: عبد الغني النوري، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، 1400هـ.
- 15- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)
- المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 16- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط الأولى، 1422هـ.